

بِإِحْرَارِ الْمُخَاطَبِينَ

قد رأينا بعد اختبار وجوب نفع هذا الباب فنفحةٌ فرغياً في المعرفةٍ وإلهاضاً للهم وتحييًّا للإدهان . ولكنَّ المهمة في ما يدرج فيه على الأصحابِ نصَّن برأه مئةً كلُّوا . ولا تدرج ما خرج من موضوع المخطاط ونراعي في الدرج وعدمه ما يأتي : (١) المخاطر والنظير مثنتان من أصلٍ واحدٍ فهما نظرتك لظرك (٢) إنما الفرض من المخاطرة التوصل إلى المفاسد . فإذاً كان كافٍ الخلط فهو عظيمًا كان المترعرع بالخلط أعظم (٣) خور الكلام ماقُلَّ دلٌّ . فالمثالات الأولى مع الإيمار تستخار على المطردة

اللغة العربية في المدرسة الكلية

سيدِي الإخِّ ابْنِي العَصْرِ الذهِبيِّ

اشكر لكم كل الشكر على اتقادكم اللطيف على خطابي "تاريخ اللغة العربية في المدرسة الكلية السورية الأنجلو-أمريكية" المدرج في المتنابف الأغرِ تحت عنوان "المدرسة الكلية واللغة العربية"

على انه لا بدَّ لي بعد تقديم شكري على أن استثني انباء حضرتكم الى ان موضوع خطابي لم يكن "لماذا او ما هو السبب الحقيقي الذي من اجله استبدلت عددة المدرسة ودائرة مديرها لغة التعليم بغيرها الانكليزية بدلاً من العربية" ولا اخطر في بالي ان ابحث في هذا

الشأن لأن موقفي كان لا يجوز لي ذلك لياته كلاماً لا يحيى على حضوركم
نعم الذي في اثناء بحثي التاريخي انتقت الى انت اسأل "هل اصابت المدرسة في هذا الاستبدال ام لا" وفي جوابي افت الدليل - لكن بقطع النظر عن الداعي الذي دعا العمدة الى هذا الاستبدال - على ايهما اصابت والذي اعتقدتُ وارجحه ان دليلي في كل ما ذكرته

كان يشي على رجلين قويتين كاً يتضمن ذلك بعد المراجعة والروبة ثم الذي على ما يقتضيه موضوعي فسمحت تاريخ اللغة العربية في المدرسة الكلية الى ثلاثة

مدّات احدها مدة المخطاط العربية ما بين سنة ١٨٨٠ و ١٨٩٥ و نصّديت ليان اسباب ذلك الاخطاط واصراف تقوس الطلبة عن هذه اللغة الشريفة فذكرت ان من جملة تلك الاسباب نفس استبدال العربية بالانكليزية . ومنها الحوادث العرائية . ومنها المهاجرة . ومنها

ومعها الى آخر ما ذكرته . فارجوان تراجعوا النظر مرة ثانية

ويعلم العارفون انه كاز في المدرسة ما بين سنة ثمانين واربع وثمانين اساتذة درسوا اللغة العربية لم يوجد قبلاً مثليهم ولا اقدر على التدريس رلا امهر منهم فهو وكذا لم فرق ذلك في تقوس التلامذة من المكانة ما لم يبلغها احد كأن تبله ولا يلتفها من جاء بعدهم ومع كل ذلك كانت تقوس التلامذة بشهادتهم هم متصرفون عن اللغة العربية وليس لهذا سبب ظاهر الا الاسباب التي ذكرتها فلما زالت هذه زال اثرها فانتشت اللغة وعاد اليها شيء من رونقها التديم ياتي الطلبة عليها وتتجدد رغبتهم فيها

وهنا لا يعني اغفال ما كتب اغفلة اما سهراً او اضطراراً لالحق الوقت وهو ان من اكبر الاسباب التي اعانت على انتعاش اللغة العربية في مدرستنا وعود الرغبة فيها ان تلامذتها الماخرين لم يروا لاحد من اخوانهم السابقين شهرة تتحقق ان تذكر الا ان يكون من المجددين في معرفة العربية ومن الاراعين في الكتابة فيها تلك الكتابة البدية المعروفة باسم السهل الممتنع الظاهرة في مقالات المنشئ ومقالات الادباء فيه الذين حذوا حذو صاحبيه في ترك العمل وتجارة الطبع والورق السليم

ابها الاخيرة ابناء التisser الاهبي ومن اتفق خطواتهم من ابناء هذه الكلية واصح اساتادي الكربيين الدكتور صرطون والدكتور نمر لي ابها الاخوة كلة اطراء ارجوها اليكم صراحة وفي هذه انكم كنتم ولا تزالون من جملة الاسباب التي سببت انتعاش اللغة العربية في مدرستكم الكلية ومن اهم تلك الاسباب ايضاً لانكم كنتم اعظم باعث لآخر انكم الماخرين على معاودة الرغبة فيها والانبال عليها بما رأوه من نجاحكم البالغ واستطارة شهركم في العربية بما خدمتم وخدمون به ابناءها فجزاكم الله وجزى امثالكم من كتابنا الكرام احسن الجزاء انه السميع الجيد أمين جبر ضومط

رباعيات أبي العلاء

حضره نشئي "شيخ" المجلات العربية
اطلب اليكم ان تدرجوا اذا امكن هذه الاسطوف في احد اعداد مجلتكما الفراء تعينا
لفائدة لا غير

جاء في كلامكم على ترجمة رباعيات أبي العلاء العربي للشاعر الاديب والعربي التاجر
امين اندى ريماني ما حرفه : . . . ولم يكن عمر اخيكم الا تابعاً لابي العلاء العربي مقتبساً
منه او ناجحاً على مثاله ومع ذلك لم يقدم احد على ترجمة اشعار العربي الى اللغات الاوربية

الآن حينما حذرت الاربعين وطبينا الاديب امين افدي ريماني . . . ” فيتعدد من هذه العبارة ان اول من اقدم على ترجمة شيء من اشعار اي العلاء المغربي الى احدى اللغات الاوروبية هو الاديب المذكور وهذا خلاف الواقع فان بعض المستشرقين من الاوربيين وغيرهم ابحاث جليلة عن هذا الشاعر العربي وللبعض الآخر ترجم لأشهر اشعاره الفلسفية التي تجلت فيها صورته النسائية واعتقاداته الدينية . هذا ولا حاجة هنا الى سرد جميع امساء هؤلاء الكتبة وما ترجموه من اشعار اي العلاء ونحو ذلك مما تراه مذكوراً في حاشية مقدمة ترجمة رسائل اي العلاء التي نشرها عام ١٨٩٨ في اللغة الانكليزية المتر مرغولييث (وقد ذكرتم ذلك في بعض اعداد مجلتكم الفراء ووعدتم ان تشرعوا رسائلين لا اي العلاء لم تفهمهما مجموعة المتر المذكور واظنك لم تفعلوا) اثنا اقصروا هنا على ذكر واحد من هؤلاء العطاء وهو المستشرق الشهير التساوي Von Kremer الذي وضع للبحث عن اي العلاء وانكاره جملة مقالات نشرها في بعض المجالس الגרמנية وغيرها من عشرين عاماً او أكثر ثم كتاباً خصيصاً Über die philosophischen Gedichte des Abul'ala

Marry, Wien, 1888

= اشعار اي العلاء الفلسفية) وفقه للبحث عن اراء اي العلاء الفلسفية ونقل فيشوراً أكثر من متى بيت من رباعيات شاعرنا المغربي وغيرها (ربما اطالوانا الى تعريب هذا الكتاب ونشره تباعاً في مجلتكم الفراء ان سمحتم بذلك) والذي يهدنا هنا هو ان رباعيات التي نقلها الآن وطبينا الفيور الى اللغة الانكليزية كان قد نقلها قبلها عام التساوي المذكور ونشرها نظماً عام ١٨٧٧ في اعداد المجلة الגרמנية الاموية الدائمة الصيت فتخلاص ما ذكر ان ازل من بحث عن اشعار اي العلاء المغربي بحثاً عملياً وترجم تصنيفاً منها الى احدى اللغات الاوروبية هو الكاتب التساوي المذكور لا ابن وطننا العزيز كما جاء سهواً في عبارتكم السابقة . امام عن رقة الترجمة ومتانة الفاظها وعدم تصرف المترجم بشيء من معاني الاصل فيمكنكم ومن له الملام باللغة الגרמנية ان تحكموا ولو بما يأتي :

(١) ارأني في ثلاثة من سجوني فلا تأسّل عن الغبراليث
لقدني ناظري ولزوم بيقي وكون النفس في الجسد اخيث

Mich hält ein dreisach Gefängniss gefangen
Trage nach der Erklärung kein verlangen! —
Blut bin ich, auf's Krankenlager gebettet,
Und die Seele ist an den Körper gekettet.

(٢) جاءت احاديث ان محنت فان لها شأننا ولكن فيها ضعف اسناد

نثاورة العقل واترك غيره مدرّساً فالفعل خير مشير خعة النادي

Die Traditionen, die man aus lehrt, wären wichtig, wenn echt
Nur die Bürgschaft dafür ist ziemlich schlecht
Zieh den Verstand zu Rath, allem andern entsage
Der Verstand ist der beste Rathgeber in jeder Lage.

(٣) سبع وصل وخلف بذكرا زائراً سبعين لا سبباً فلت بذلك
جهل الديانة من اذا عرضت له اطاعه لم ياف بالمتاسك

Bete und verrichte in Mekka die Pilgerpflichten
Siebzig — nicht siebenund, trotzdem bist du ein Frommer mit
nichtem !

Es stündigt gewiss der, wenn die Begierden ihn treiben,
Es nicht verstehst dennoch enthaltsam zu bleiben.

بندلي صليبيا جوزي

روسا

[المقتطف] نشكر فضلكم على هذه القائمة فانا لم تكن نعلم ان العلامة فون كريمر ترجم
هذا المقدار من اشار المغربي الى اللغة الالمانية ولا انتبهنا الى ما ذكره الاستاذ مرغوليوث
في هذا الاثنان . وقد رأينا قبلاً ترجمة بعض المقاطعات ولكنها تالية متفرقة ولا تذكر الان
اين مظاهرها الترجمة اليتين الشهرين

هفت الخيفة والنصاري ما اهتمت ويهود حارت والمجوس مفطدة

اثنان اهل الارض ذو عقل بلا دين فآخر دين لا عقل له

فقد ترجمهما الى اللغة اللاتينية العالم كارليل J. D. Carlyle كانت استاذًا للعربية
في مدرسة كبيرة الجامعية في اواخر القرن الثامن عشر وترجم الى الانجليزية اليتين التاليين
والكبير والحمد خدان اتفاق ما مثل اتفاق فداء الدين والكبير
يجتبي تزايدهما من تناص ذا والليل ان طالب غالب اليرم بالتطور

نور القمر والكوليور

معى على بلدنا طرابلس الشام سخونة اشهر والمواء الاصغر قد حل فيها فيما غير
محش و قد راقت فرائمه يشد في المعايق ويحف عند ما يكون القمر بدرًا او يكاد يتلاشى
وهذه المراقبة امتدت تلك الشهور اطلاعه فهل نور القمر تاثير في ميكروب الكوليور كنور
الشمس ارجو وضع هذه السائلة في باب البحث والتقصي فقلل منها فائدة عملية تعود بالفتح
على الهيئة الاجتماعية طرابلس الشام حكمت شريف